ام عمرو والمنقطعة هي الخالية عن ذلك ولا يفارقها معنى الاضراب
ثم قد تقتضي معه استفهاما وقد لا تقتضيه كما هو موضح في محله
قوله الزبدة الاولى بين المص في هذه الزبدة مذهب السلف
واعاد ابه لانه المختار كما سيذكره قوله ذهب السلف كان
الاولى التعبير بنحو يؤخذ من كلام السلف لان ما ذكره ليس
معلوما من كلامهم بطريق الصراحة ولذلك قال السعد ومعناها
الماخوذ من كلام السلف الخ ما ذكره والسلف في الاصل كما قاله
الجوهري من تقدم من الاباء والاقارب والمراد به من تقدم
من علماء هذا الفن كالشيخ عبد القاهر واضرابه ما عدا صاحب
الكشاف بقرينة ذكره بعد وما عدا السكاكي والخطيب بقرينة انه
سيشير لهما مذهبين اخرين وحينئذ ففي كلام المص استعارة به
تصريحية حيث شبه من تقدم من علماء هذا الفن ما عداهو لا
بمن تقدم من الاباء والاقارب واستعار اسم المشبه به للمشبه
كذا يؤخذ من كلام العصام وغيره وتعقب بان ما ادعاه من
تخصيصه السلف بالاباء والاقارب غير مسلم على الاطلاق بل
محله اذا اضيف لمعرفة كما تشير اليه عبارة الصحاح ونصها فاذا
قلت قال سلفي فالمراد الخ اما اذا لم يضف لمعرفة كان قلت قال
السلف فمعناه حقيقة من تقدم قبلك مطلقا كما تنطق به عبارة
الاساس والصحاح وغيرهما فليراجع قوله الى ان المستعار
الاولى ان يعبر بالاستعارة بدل المستعار لان لفظها هو
المحدث عنه فيما سبق ولانه هو موضوع الخلاف كما قال الحفيد
وغيره واجيب عن ذلك بما لا يجدي فليتامل قوله لفظ
المشبه به من اضافة الدال للمدلول وقوله المستعار بالرفع

الوجه الاولي ذهب السلف الى ان المستعار بالكناية لفظ المشبه به المضمر في النفس المرموز اليه

على

على شذوذه فتدبر حاشذوذ ايديان ودميان ودموان قاله السيوطي
في جمع الجوامع قال بعضهم ثم قال حكمة عدم مراعاتهم الاصل في التثنية
اي على اللغة غير الشاذة انه لما طالت الكلمة بحرفي التثنية لم تعد اليهما اللام
لئلا يزيد الثقل ولغة العرب مبنية على التخفيف ما امكن اه وهذا
غير صحيح لوجود الطول بحرفين في التثنية اي يدان ودمان لان يا النسب
بحرفين وفي تصغيره لان اكثر زنته بلا تاء اذا صغر لحقته اللاما كاسيأتي مع
انهم اعادوا اليهما فيهما فلعل ترك اعادتهما في التثنية على اللغة الكثيرة
للتحقيق لان استعمال تثنية يد ودم اكثر من استعمال تصغيرهما ونسبتهما فتامل
قوله قال الشاطبي هو ابو اسحق شارح المتن واما القاري صاحب حرز الاماني
فهو القاسم وما قاله الشاطبي قال يس هو محل لكن رجح الشيخ يحيى في حواشيه
على المرادي ما قاله الشاطبي قوله وضعا اوليا احترازا عن شرحت ما بالقصر
الوقفية لان وضعه على حرفين ثانوي عرض بالتغيير لا اولي فلا يعتد به قوله
فان سيأ علة لمحذوف تقديره وهذا الوضع خاص بالحرف لا شيا قوله
من الاسماء اي المعربة لوجود اسما مبنية على هذا الوضع كالموصولة وكذا الطلبية
والاستفهامية قال دم المراد بالاسماء الحقيقية هي التي لا تؤدي مع المعنى الاسمي
معنى الحرف فلا يرد نحو ما المذكورة فليس ذلك من وضع الحرف المختص به
لوجوده في الاسم معربا مع بناء على القول بثنائيته وضعا وقبل ثلاثيته وضعا
واصلها منه ونحو هذه الاسماء التي هي معنى حسب بناء على نزاع اعرابه وان كانت
الغالب بناؤها قوله وبهذا يعينه اي كون الوضع على حرفين المختص بالحرف ان يكون
الذان حرفين قوله على ما اختاره اي فالصحيح على ما ذكره الشاطبي انتفاء بناء
لما الشبه المعنوي لتضمنها معنى همزة الاستفهام ان كانت استفهامية ومعنى
رب التكثير ان كانت خبرية وعلى بناء من الشبه المعنوي ان كانت استفهامية
او معنى ربه التكثير شرطية والا فتقاري ان كانت موصولة وحدة اشارة الى
موصوفة فلا كالقول قوله حمل على اجمعه اي لا مشتملا على اجمعه اي الاجماد والحمد
الاهوال او جميعها قال الصبان وكان حكمة الاختصاص كون الحرف الهاء
للغير فحقق في وضعه قوله قد تضمن معنى اي زيادة على معناه الاصلي الموضوع
له اولا وبالذات ويكون وضع له اولا وبالذات وقد وضع لمعنى الحرف ثانيا وبالعرض

Copyright @ King Saud University